

نحو ١٠ قتلى وجرحى
من الـ PKK وإعطاب
٣ آليات وإحراق
(بئر نפט) بهجمات
جديدة في (الخير)

٦

١٠ قتلى وجرحى
من طالبان بينهم
جاسوس بعمليات
في خراسان

٧

مقتل وإصابة ٩
عناصر من الجيش
الفلبيني بهجوم
لجنود الخلافة
في (ماجنداناو)

٧

مقتل وإصابة ٤ عناصر
من الحشد العشائري
بنيران المجاهدين
في دياالى

٨

١٥ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري وإحراق ثكنة وكنيسة بهجمات في (برنو) و(أداماوا)

أوقع جنود الخلافة في غرب إفريقيا
هذا الأسبوع نحو ١٥ قتيلا وجريحا
في صفوف الجيش النيجيري وأحرقوا
ثكنة ودمروا مدرعة لهم، كما أحرقوا
كنيسة وممتلكات أخرى للنصارى،
بخمسة هجمات متنوعة وقعت في بلدات
(برنو) وامتدت إلى منطقة (أداماوا)،
وكان أبرزها الهجوم على معسكر
للجيش في (مارتي) والذي تخلله عملية
استشهادية بسيارة مفخخة.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى
هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس
(٢٦/جمادى الأولى) بلدة (ولتيهيا)
النصرانية بمنطقة (أداماوا) شمال
شرقي نيجيريا، وأحرقوا كنيسة
ومنزلا وألبتين للنصارى، وعادوا
إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب
الإعلامي لولاية غرب إفريقيا صورا
للهجوم، ولله الحمد.

في حين فجر جنود الخلافة في اليوم
التالي، الجمعة، عبوة ناسفة على رتل
للجيش النيجيري المرتد، أثناء سيره
على الطريق الرابط بين بلدتي (ديكوا)
و(مارتي) بمنطقة (برنو)، ما أدى...

٤



مقالات

حصائد ألسنتهم

١٠

افتتاحية

أوهام النصارى في إفريقية

٣

الأقل وإصابة آخرين وإحراق أربع
قرى بمنازلها.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى
هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد
(٢٩/جمادى الأولى)، قرية (نوبا)
زامبيا) النصرانية بمنطقة
(ماكوميا) في (كابو ديلغادو)،
واستهدفوا النصارى الكافرين
بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل

التفاصيل ص ٥

تزامناً مع أعيادهم الشريكية مهاجمة وإحراق ٦ قرى للنصارى في موزمبيق والكونغو

تصاعدت هجمات جنود الخلافة
في وسط إفريقية هذا الأسبوع
ضد النصارى الكافرين تزامناً
مع أعيادهم الشريكية، حيث شنَّ
المجاهدون ستَّ هجمات مسلحة
طالت خمس قرى للنصارى بمنطقة
(كابو ديلغادو) شرقي موزمبيق،
وقرية سادسة بمنطقة (إيتوري)
شرقي الكونغو، وأسفرت الهجمات
عن مقتل أربعة من النصارى على

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 26 جمادى الأولى حتى 2 جمادى الآخرة 1443هـ)

مليبيبا

١٥

مرتدين روافض

٦

كافرا ومرتدا

٤٩

١٢
آلية
مدفوعة

أكثر من ٧٠ قتيلا وجريحا

٣٠

عملية

منزلا تم إحراقه

آليات رباعية الدفع

آليات متنوعة

مدرعة

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٦	ولاية غرب إفريقية
١٣	ولاية العراق
١٠	ولاية الشام
١٠	ولاية خراسان
٩	ولاية شرق آسيا
٦	ولاية وسط إفريقية
٣	ولاية سيناء
٣	ولاية الصومال

عدد العمليات في الولايات

٧	ولاية العراق
٦	ولاية غرب إفريقية
٦	ولاية وسط إفريقية
٥	ولاية الشام
٣	ولاية خراسان
١	ولاية شرق آسيا
١	ولاية سيناء
١	ولاية الصومال

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية الشام

٥
الخير

عدد العمليات بالتفصيل
في مناطق ولاية العراق

٢ دىالى
٢ كركوك
١ صلاح الدين
١ شمال بغداد
١ الجنوب

النبا

إنفوغرافيك النبا
جمادى الآخرة ١٤٤٣ هـ



أوهام النصارى في إفريقية



وميليشياتهم والتنكيل بهم وتشريد جموعهم، وتُوج ذلك بما امتن الله به عليهم من تحكيم شرع الله تعالى فيما مكنهم الله فيه من البلاد، وكلها هالات بشرى لأمة الإسلام لفجر مشرق لاح نوره، وما ذلك إلا بفضل الله تعالى ثم بصبر جنود الخلافة -كما نحسبهم- وأخذهم لأسباب النصر والتمكين، قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد:٧].

كما بيّنت هذه الأحداث دناءة طواغيت العرب والخليج المرتدين الذين ما تحركوا لمآسي المسلمين في إفريقية ولا التفتوا إليهم طيلة حملات التنصير والقتل والتهجير، واليوم يتحركون لنصرة إخوانهم المرتدين والنصارى ضد المجاهدين بدعم الحملات العسكرية وإمداد جيوش التحالف الإفريقي بالآليات والأموال، والتي عادت -بفضل الله وتدبيره- غنائم بأيدي أوليائه المجاهدين؛ لتكون زادا وعُدّة للملاحم القادمة بإذن الله.

وليعلم النصارى الكافرون أن زمان تجبرهم على المسلمين في إفريقية قد ولّى إلى غير رجعة -إن شاء الله تعالى-، بعد قيام الدولة الإسلامية وانتشار جنودها في مناطق عديدة بأرض إفريقية، وهذا خير عظيم ومرحلة متقدمة من مراحل الصراع بين أمة الإسلام وأمة الصليب، وما جرى في مناطق وبلدات ولايتي غرب ووسط إفريقية يسيّر أن ينتقل إلى بلدان أخرى ما زالت ترزح تحت سلطان النصارى واضطهادهم، وما ذلك على الله بعزيز.

وعلى المسلمين في سائر إفريقية أن يأخذوا بالجادة "عقيدة سليمة وجهاد في سبيل الله"، فإنها الموصلة لخير عقبى إن شاء الله، قال تعالى: {وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوْا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا} * سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَكِنْ تَجِدُ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا [الفتح:٢٢-٢٣]، والحمد لله رب العالمين.

للمسلمين هناك؛ كان الطواغيت الحاكمون لبلاد المسلمين الأخرى في صمتٍ مطبق، بل في تواطؤٍ في كثير من الأحيان مع الدول الصليبية.

وقد مرّ على أمة الإسلام زمان كان أعظم جهد يبذله الباذلون فيه كتابا في التحذير من خطر التنصير، أو خطبة رنانة تندد بجرائم النصارى، وأحسنهم حالا من سعى يجمع لفقراء المسلمين بعض الصدقات والأموال لمزاحمة النصارى في مشاريعهم.

غير أنه بدأ خيراً يدبّ بين المسلمين بعد بزوغ دعوة الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- في جزيرة العرب، والتي استخلصها من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، فقد كان لهذه الدعوة المباركة الأثر البالغ في نشر التوحيد بين أهالي إفريقية والتصدي لمؤامرات ومكائد النصارى فيها، حيث كثر تدريس الناس العقيدة الصحيحة التي تصون دينهم من التبديل والخرافات والبدع، وتبصّرهم بسبيل العز ودرج النجاة الذي أمرهم الله تعالى باتباعه، كما ساعد في ذلك أيضا اهتمام أهل السنة في إفريقية بالقرآن الكريم وتعلّقهم به، فحيث ما دوى كتاب الله ونُودي بالعمل به فالتوفيق ثمّ.

وتلك كانت أرضية خصبة ساهمت بشكل كبير في سرعة التحاق المسلمين في إفريقية بركب الخلافة وإعلان بيعتهم للدولة الإسلامية بفضل الله تعالى، وحينها تبدلت أحوال المسلمين هناك بعد سلوكهم طريق الجهاد، فشنوا حربا شعواء على النصارى تدق رقابهم وتحرق قراهم، وتذيبهم من العذاب ألوانا ومن الرعب أصنافا، فدخلت إفريقية بذلك مرحلة جديدة للتصدي لأطماع النصارى وقتال الجيوش الحامية لهم.

وانتقل المسلمون في إفريقية من الاستضعاف إلى حد اقتحام البلدات والقواعد العسكرية للمرتدين والنصارى

بهم الحال في بعض بلاد إفريقية أنهم لا يبدؤون بالعلاج حتى يركع المرضى ويطلبوا من المسيح أن يشفيهم! كما استغلوا الفقر المدقع للناس هناك لصرفهم عن دينهم مقابل فئات الطعام، وكثفوا جهودهم، وبذلوا الأموال وعقدوا المؤتمرات والاجتماعات وكل ذلك كان بهدف تحويل قارة إفريقية إلى قارة نصرانية صرفة!، حتى إن الطاغوت الصليبي "بولس الثاني" قال مؤكدا على ذلك في كلمة ألقاها في "مؤتمر روما" أمام وفد من أساقفة إفريقية: "ستكون لكم كنيسة إفريقية منكم وإليكم، وأن لإفريقية أن تنهض وتقوم بمهمتها الربانية، وعليكم أيها الأساقفة تقع مسؤولية عظيمة، ألا وهي تنصير إفريقية كلها".

وقد تزامنت تلك الحملات التنصيرية مع الحملات العسكرية والغزو الصليبي لبلاد المسلمين مصحوبة بعمليات التجسس تحت ستار الجمعيات والمؤسسات الإغاثية.

وكان من أبرز مساعيهم في تلك الحملات أيضا تفرقة المسلمين وتفكيك وحدتهم على أساس القوميات والعرقيات والحدود الموهومة، يشهد لذلك قول أحد قساوستهم: "إن التنصير عامل مهم في كسر شوكة الوحدة الإسلامية... حتى تستطيع النصارية أن تتغلغل بين المسلمين".

وحين كانت حملة التنصير في إفريقية على أشدها وما تلاها من نكبات ومأس

في عام ١٤٠٦هـ بلغ عدد دعاة النصرانية في بلاد إفريقية أكثر من مئة ألف "مُنَصِّر" كان شعارهم يومها: "إفريقية كلها نصرانية بحلول عام ألفين"، واليوم بعد مرور واحد وعشرين عاما على الميعاد الذي ضربوه لتنصير كل إفريقية؛ وجحيم النصارى هناك لا مثيل له على أيدي أجناد الخلافة وكماثها الأبطال، وسوق الجهاد مستعرة، وضرام الغارات مشتعلة، ورهبانهم ورعاياهم وميليشياتهم بين قتيل وشريد، فأضحى النصارى الكافرون بحال لم يلقوه منذ نحو قرنين أو يزيد، والله الأمر من قبل ومن بعد.

فكيف كان الحال وكيف تبدّل؟ وأين ذهبت جهود التنصير الكبيرة التي بذلوها، وأين تلك الميزانيات الضخمة التي أنفقوها؟ وأين أحلام المؤتمرات التي عقدوها وأوهام المؤامرات التي حاكوها؟ لقد تحطمت وتبددت حين جدّد المصلحون دعوة التوحيد في حياة المسلمين، وأعلنوا الجهاد في سبيل الله وتعالّت صيحاتهم بالتكبير.

وذلك بعد عقود طويلة من الشرك والبدع والانحرافات، وسقوط حكم الشريعة في إفريقية بالغزو الصليبي الفرنسي والبرتغالي والإسباني وغيرها من دول أوروبا الصليبية، وسنّي العجاف والاستضعاف، عمل النصارى الحاقدون خلالها على سلخ المسلمين عن دينهم، كما قال الله تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}. [البقرة:٢١٧].

وقد اتبع النصارى لتحقيق مآربهم التنصيرية في إفريقية شتى الوسائل الخبيثة من إرساليات وبعثات تنصيرية، وتعددت أساليبهم في ذلك بين القهر والإجبار أو الترغيب والإغراء أو عن طريق التعليم ومدارس الإفساد -التي ما يزال شرها إلى اليوم-، أو تحت غطاء الطب والعلاج حتى بلغ

١٥ قتيلا وجريحا من الجيش النيجيري وإحراق ثكنة وكنيسة بهجمات في (برنو) و(أداماوا)



(أبو سليمان الأنصاري) تقبله الله المغير على تجمع للجيش النيجيري في (مارتي)

النيجيري، في بلدة (كمبي) بمنطقة (برنو)، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وإحراق عدد من منازلهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكانت عمليات جنود الخلافة قد أسفرت خلال الأسبوع الماضي عن مقتل عشرة عناصر على الأقل من الجيش النيجيري وإصابة آخرين بجروح وإحراق ثكنتين وثلاث مدرعات لهم، إضافة إلى تدمير برج كهرباء للحكومة النيجيرية، بهجمات متفرقة في منطقتي (برنو) و(يوبي) شمال شرقي نيجيريا.

وذاخر متنوعة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الميليشيات المحاربة

وفي سياق متصل، هاجم المجهدون في يوم الثلاثاء (١/جمادى الآخرة) مراكز للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في بلدة (غاركيذا) بمنطقة

على الطريق الرابط بين بلدي (ديكوا) و(مارتي) بمنطقة (برنو)، ما أدى لتدمير مدرعة ومقتل وإصابة ثلاثة عناصر، ولله الحمد.

١. قتلى وجرحى بهجوم على معسكر للجيش النيجيري في بلدة (مارتي)

وشهد يوم الاثنين (٣٠/جمادى الأولى) هجوما قويا على معسكر للجيش النيجيري في بلدة (مارتي) بمنطقة (برنو)، حيث هاجم المجهدون المعسكر بالأسلحة المتنوعة وانطلق أحد فرسان الشهادة الأخ (أبو سليمان الأنصاري) -تقبله الله- نحو تجمع للجيش قرب المعسكر وفجر سيارته المفخخة عليهم، ما أسفر عن مقتل وإصابة عشرة عناصر على الأقل، وإحراق أجزاء من المعسكر، واقتنم المجهدون بنادق ومعدات عسكرية، ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا أظهرت جانباً من الهجوم ولحظة التفجير الاستشهادي، ولله الحمد.

مقتل عنصرين من الجيش النيجيري

وفي هجوم آخر في اليوم نفسه، هاجم جنود الخلافة ثكنة للجيش

ولاية غرب إفريقية

أوقع جنود الخلافة في غرب إفريقية هذا الأسبوع نحو ١٥ قتيلا وجريحا في صفوف الجيش النيجيري وأحرقوا ثكنة ودمروا مدرعة لهم، كما أحرقوا كنيسة وممتلكات أخرى للنصارى، بخمس هجمات متنوعة وقعت في بلدات (برنو) وامتدت إلى منطقة (أداماوا)، وكان أبرزها الهجوم على معسكر للجيش في (مارتي) والذي تخلله عملية استشهادية بسيارة مفخخة.

إحراق كنيسة للنصارى في (أداماوا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/جمادى الأولى) بلدة (ولتيهيا) النصرانية بمنطقة (أداماوا) شمال شرقي نيجيريا، وأحرقوا كنيسة ومنزلا وآيتين للنصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية صورا للهجوم، ولله الحمد.

تدمير مدرعة للجيش النيجيري

في حين فجر جنود الخلافة في اليوم التالي، الجمعة، عبوة ناسفة على رتل للجيش النيجيري المرتد، أثناء سيره



لحظة التفجير الاستشهادي قرب معسكر للجيش النيجيري المرتد في بلدة (مارتي)



إحراق كنيسة للنصارى الكافرين بهجوم لجنود الخلافة في بلدة (ولتيهيا) في (أداماوا)

تزامناً مع أعيادهم الشركية

مهاجمة وإحراق ٦ قرى للنصارى الكافرين
في موزمبيق والكونغو

اليوم ذاته تمركزا للميليشيات الموالية للجيش الكونغولي الصليبي، في إحدى قرى (إيتوري) شرقي الكونغو، واستهدفوهم بالأسلحة الرشاشة، فقتلوا عنصرا منهم واغتنموا بندقيته، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي صورة للعنصر القتيل، ولله الحمد.

إحراق خامس قرية للنصارى
في (كابو ديلغادو)

وفي خامس هجوم يستهدف النصارى في موزمبيق، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١/جمادى الآخرة) قرية (نوبا فيدا) بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، واشتبكوا مع الميليشيات الموالية للجيش الموزمبيقي الصليبي، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم وفرار البقية، ثم أحرق المجاهدون منازل القرية قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمئة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي أربعة عناصر من الجيش الكونغولي وأحرقوا أربع آليات لهم بهجومين منفصلين بمنطقة (بيني) شرقي الكونغو، في حين قتلوا ستة آخرين من الجيش الموزمبيقي وميليشياته وأحرقوا قرية للنصارى بهجومين آخرين بمنطقة (كابو ديلغادو) و(نياسا) شرقي موزمبيق.



مقتل عنصر من الميليشيات الموالية للجيش الكونغولي الصليبي بهجوم في منطقة (إيتوري)

النبأ ولاية وسط إفريقية

تصاعدت هجمات جنود الخلافة في وسط إفريقية هذا الأسبوع ضد النصارى الكافرين تزامناً مع أعيادهم الشركية، حيث شنّ المجاهدون ستّ هجمات مسلحة طالت خمس قرى للنصارى بمنطقة (كابو ديلغادو) شرقي موزمبيق، وقرية سادسة بمنطقة (إيتوري) شرقي الكونغو، وأسفرت الهجمات عن مقتل أربعة من النصارى على الأقل وإصابة آخرين وإحراق أربع قرى بمنازلها.

مقتل ٣ نصارى
في (كابو ديلغادو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٩/ جمادى الأولى)، قرية (نوبا

الأميرة) ثلاث هجمات منفصلة ضد النصارى في الكونغو وموزمبيق. حيث هاجم جنود الخلافة قرية (نهافارا) النصرانية بمنطقة (مويدا) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا عددا كبيرا من منازل النصارى الكافرين، إضافة إلى إحراق آلية ودراجة نارية، ثم عادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

كما هاجموا قرية (ماريريا) النصرانية بمنطقة (ميلوكو) في (كابو ديلغادو)، وأحرقوا عددا كبيرا أيضا من منازل النصارى، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل عنصر من
الميليشيات الكونغولية

وفي الكونغو، هاجم المجاهدون في

زامبيا) النصرانية بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو)، واستهدفوا النصارى الكافرين بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل ثلاثة منهم، ولله الحمد.

إحراق قرية للنصارى
في (كابو ديلغادو)

كما هاجم المجاهدون في نفس اليوم قرية (مبادا) النصرانية بمنطقة (ماكوميا)، فلان عناصر الجيش الموزمبيقي الصليبي بالفرار منها، وأحرق المجاهدون عددا كبيرا من منازل النصارى داخل القرية وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إحراق قريتين أخريين
في (كابو ديلغادو)

وشهد يوم الاثنين (٣٠/جمادى

النبأ ولاية الصومال

للجيش الصومالي المرتد، كانت تسير على طريق (مقديشو-عيلشا)، ما أدى لإعطابها ومقتل وإصابة ثلاثة عناصر فيها، ولله الحمد.

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (١/جمادى الآخرة) على آلية

٣ قتلى وجرحى من الجيش الصومالي بتفجير قرب (مقديشو)

نحو ١٠ قتلى وجرحى من الـPKK وإعطاب ٣ آليات وإحراق (بئر نفط)

بهجمات جديدة في (الخير)

**إحراق بئر نفطي
في بلدة (الحريجي)**

وفي تطور ميداني جديد ضمن الحرب الاقتصادية، تمكن جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/جمادى الأولى) من إحراق (بئر دعاس) النفطي الواقع تحت سيطرة الـPKK المرتدين، في بلدة (الحريجي) شمالي الخير، ونشرت وكالة (أعماق) شريطا مصورا أظهر لحظة احتراق البئر، والله الحمد.

**استهداف حاجز
في (أبو حمام)**

من جهة أخرى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٨/جمادى الأولى) حاجزا للـPKK المرتدين في بلدة (أبو حمام) بالريف الشرقي، بقذيفتين صاروختين، ما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم وتضرر الحاجز، والله الحمد.

الأسبوع الماضي

يُذكر أن جنود الخلافة أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ستة قتلى وجرحى على الأقل في صفوف الـPKK بينهم قيادي وجاسوس، وأعطبوا آلية وألحقوا أضرارا بأحد مقراتهم، وقتلوا ساحرين مشركين بعد مدهمة منزليهما، بعمليات متفرقة في الخير.



جنود الخلافة يحرقون بئر (دعاس) النفطي التابع للـPKK المرتدين في بلدة (الحريجي)

**مقتل عنصرين وإعطاب
آليتين بتفجيرين في
(العزبة) و(الكبر)**

وفي اليوم ذاته، فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع للـPKK، في بلدة (العزبة) بالريف الشرقي، ما أدى لإعطابها ومقتل عنصرين وإصابة آخرين. كما فجّروا عبوة ثانية في يوم الاثنين (٣٠/جمادى الأولى) على آلية أخرى للمليشيا في بلدة (الكبر) بالريف الغربي، ما أدى لإعطابها وإصابة من كان فيها، والله الحمد.

**إعطاب آلية وتضرر (همر)
بهجوم على دورية للـPKK**

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٥/جمادى الأولى) دورية للـPKK المرتدين، كانت تسير على الطريق الرابط بين بلدي (البو بدران) و(السوسة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطاب آلية رباعية الدفع، وتضرر عربة (همر)، وإصابة عدد من عناصرهم، والله الحمد والمثنة.

ولاية الشام - الخير

أوقعت عمليات جنود الخلافة في الخير هذا الأسبوع نحو عشرة قتلى وجرحى في صفوف الـPKK وأسفرت عن إعطاب ثلاث آليات وتضرر حاجز وعربة (همر)، إضافة إلى إحراق بئر نفطي في تطور ميداني جديد، بخمس هجمات وتفجيرات توزعت على مناطق وبلدات (العزبة) و(الكبر) و(الحريجي) و(أبو حمام) و(السوسة) في أرياف شرق وغرب وشمال الخير.

تدمير آلية للشرطة الاتحادية بتفجير جنوب بغداد

ولاية العراق - الجنوب

أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها، والله الحمد. ونقلت وسائل إعلام رافضية عن "مسؤول أمني" رافضي قوله إن "الانفجار أدى لإصابة عنصرين من الشرطة الاتحادية بجروح متفاوتة كحصىلية أولية" على حد قولهم.

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢/جمادى الآخرة) على آلية رباعية الدفع للشرطة الاتحادية المرتدة، بالقرب من منطقة (النهران) جنوبي بغداد، ما



تدمير آلية للشرطة الاتحادية المرتدة بتفجير قرب منطقة (النهران)

١٠ قتلى وجرحى من طالبان بينهم جاسوس بعمليات في خراسان

النبا ولاية خراسان



جاسوس ميليشيا طالبان المرتدة قتله جنود
الخلافة بمنطقة (ممندره) في (ننجرهار)

جاسوس ميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (ممندره) في (ننجرهار)، ولله الحمد. وأوضح مصدر أمني لـ (النبا) أن هذا الجاسوس عمل قديما لصالح الحكومة المرتدة البائدة وتسبب بقتل اثنين من المجاهدين، وبعد أن تسلّمت طالبان الحكم من الصليبيين عمل لصالح الميليشيا وتسبب بأسر أحد المجاهدين، قبل أن تتمكن مفارز المجاهدين الأمنية من الوصول إليه وإلحاقه بأمثاله، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان مجاهد من الدولة الإسلامية قد نفّذ خلال الأسبوع الماضي عملية استشهادية على تجمع لعناصر طالبان فقتل وأصاب عددا منهم، كما أوقع المجاهدون ستة قتلى وجرحى آخرين في صفوف الميليشيا وأعطبوا آلية لهم، وقتلوا رافضيا ودمروا آليته بتفجيرين منفصلين في (كابل)، إضافة إلى قتلهم جاسوسين، بعمليات متنوعة في مناطق أفغانستان.

سقط نحو تسعة قتلى وجرحى هذا الأسبوع في صفوف ميليشيا طالبان وقُتل جاسوس تابع لهم، بثلاث عمليات منفصلة لجنود الخلافة في (كابل) و(ننجرهار).

٩ قتلى وجرحى من طالبان بتفجيرين منفصلين في (كابل)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٨/جمادى الأولى) على آلية ميليشيا طالبان المرتدة، في (الناحية ٥) بمدينة (كابل)، ما أدى لتضررها ومقتل وإصابة ثلاثة فيها، ولله الحمد. كما فجّر المجاهدون في اليوم ذاته عبوة ثانية على دورية للميليشيا، في نفس الناحية من (كابل)، ما أدى لمقتل وإصابة نحو ستة عناصر، ولله الحمد والمئة.

نحر جاسوس لطالبان في (ننجرهار)

وعلى الصعيد الأمني، تمكن المجاهدون في يوم الثلاثاء (١/جمادى الآخرة) من أسر وقتل

النبا ولاية شرق آسيا

بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في صباح يوم الجمعة (٢٧/جمادى الأولى) موقعين للجيش الفلبيني الصليبي في بلدة (سيدونا) بمنطقة (ماجنداناو) جنوبي الفلبين، حيث استهدفوهما بالأسلحة الرشاشة والقذائف، ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة ستة آخرين بجروح، ولله الحمد والمئة. وأضاف مصدر خاص لـ (النبا) أن هذا الهجوم جاء بعد أيام من اشتباكات بين المجاهدين ودوريات الجيش الفلبيني في محيط المنطقة ذاتها.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد اشتبكوا مع دورية للقوات الفلبينية الصليبية بمنطقة (كوتاباتو) جنوبي الفلبين، ما أدى لإيقاع إصابات في صفوفهم.

مقتل وإصابة ٩ عناصر من الجيش الفلبيني بهجوم لجنود الخلافة في (ماجنداناو)



مقتل وإصابة ٤ عناصر من الحشد العشائري بنيران المجاهدين في ديالى

قصف ثكنة للجيش الرافضي بالهاون

خاص من جهة أخرى، قال مصدر خاص لـ (النبا) إن جنود الخلافة قصفوا في يوم الأربعاء (٢٥/جمادى الأولى) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، جنوبي منطقة (بهرز)، بأربع قذائف هاون وكانت الإصابات محققة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ديالى قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي نحو ١٥ قتيلًا وجريحًا في صفوف القوات الرافضية بمواجهات ضارية تخللها تفجير عبوات ناسفة أثناء حملة عسكرية للقوات الرافضية في محيط تلال (حمرين) خلال بحثهم عن الضابط الذي أسره المجاهدون برفقة آخرين قبل نحو أسبوعين، كما أصاب المجاهدون عنصرين من الحشد الرافضي بتفجير منفصل شمال منطقة (العظيم).



جرحى من الحشد العشائري المرتد سقطوا بكمين لجنود الخلافة استهدفهم شمال منطقة (العظيم)

٤ قتلى وجرحى من الحشد العشائري

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/جمادى الأولى) مع دورية للحشد العشائري المرتد، حاولت

ولاية العراق - ديالى

قتل جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع عنصرين من الحشد العشائري وأصابوا اثنين آخرين بجروح وأعطبوا آلية لهم، في حين قصفوا ثكنة للجيش الرافضي بالهاون، بهجومين منفصلين.



صورة لعنصر الميليشيات الموالية للجيش المصري قتل بتفجير في (الشيخ زويد)

مقتل عنصر من الميليشيات التابعة للجيش المصري بتفجير في سيناء

ولاية سيناء

مدينة (الشيخ زويد)، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين، ولله الحمد. ونشرت صفحات موالية للجيش المرتد صورة للعنصر القتيل، فيما نشرت صفحات أخرى أسماء وصور عنصرين من الجيش سقطا بهجمات متفرقة في سيناء.

بتوفيق الله تعالى، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (٢٦/جمادى الأولى) على عناصر من الميليشيات التابعة للجيش المصري المرتد، في قرية (أبو العراج) جنوبي

ولاية العراق - شمال بغداد

بتوفيق الله تعالى، كمن جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٦/جمادى الأولى) لدورية راجلة للجيش الرافضي المرتد، خلال حملة تمشيط لهم في بساتين (الطابي) قرب (الطارمية)، واستهدفهم بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين، ولله الحمد.

إصابة عنصرين من الجيش الرافضي بكمين قرب (الطارمية)

إحراق آلية للجيش الرافضي وتدمير ثكنة للشرطة في كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أفشل جنود الخلافة في كركوك هذا الأسبوع كميناً حاول الجيش الرافضي نصبه وأصابوا عدداً من عناصرهم وأحرقوا آلية وأعطبوا آلية أخرى لهم، كما دمروا ثكنة قيد الإنشاء للشرطة الاتحادية، باشتباك وتفجير منفصلين غرب كركوك.

إحراق آلية للجيش الرافضي وإصابة عدد من عناصرهم

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الجمعة (٢٧/جمادى الأولى) مع دورية للجيش الرافضي المرتد حاولت نصب كمين للمجاهدين، قرب قرية (عبود) غربي (طوز خورماتو)، حيث استهدفوا الدورية بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإحراق آلية وإصابة عدد منهم، ثم استهدف المجاهدون عربة إسعاف قدمت



استهداف ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة قرب قرية (تل خديجة) بالقذائف الصاروخية

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أحرقوا خلال الأسبوع الماضي ثكنة ومعدات للشرطة الاتحادية واستهدفوا ثكنة أخرى للجيش الرافضي، بهجومين جنوب غرب كركوك.

في يوم الأحد (٢٩/جمادى الأولى) من تفخيخ وتفجير ثكنة -قيد الإنشاء- للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (الخاشة) جنوبي (داقوق)، ما أدى لتدميرها، ولله الحمد.

لإخلاء الجرحى، ما أدى لإعطابها وفرارهم من المنطقة، ولله الحمد.

تدمير ثكنة للشرطة الاتحادية

من جهة أخرى، تمكن جنود الخلافة

اغتيال جاسوس للحشد الرافضي شرق (تكريت)

النبأ ولاية العراق - صلاح الدين

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٩/جمادى

الأسبوع الماضي

ثلاث آليات لهم إحداها عربة (همر)، في حين قتلوا وأصابوا ستة آخرين من ميليشيا الحشد الرافضي، بهجوم واشتباك منفصلين في (صلاح الدين).

وكان جنود الخلافة قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي تسعة قتلى وجرحى في صفوف الشرطة المرتدة ودمروا وأعطبوا

الرافضي المرتد، في قرية (البو رياش) شرقي (تكريت)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

(أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: ذكرك أخاك بما يكره. قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبتهم، وإن لم يكن فيه فقد بهتهم).

[رواه مسلم]

حصائد السنتهم

فليحرص أنصار المجاهدين على انتقاء عباراتهم وكتاباتهم وضبطها على الكتاب والسنة ومنهاج النبوة، فذلك أدعى للتأثير في الآخرين وأسلم وأنفع، وما سوى ذلك يضر ولا ينفع.

ومن إيذاء المؤمن إسماعه ما يكره وخاصة حال بلائه ومصابه، فهو شديد على صاحب البلاء ولربما يزيد سوء القول أهل البلاء بلاءً وصاحب المصيبة مصيبة.

لا صبر ولا أجرا!

ومن شر الكلام ما سبب إرجافا في الجهاد لما فيه من توهين للهمم وتثبيط للعزائم، وهو من صفات المنافقين، قال تعالى: {لَوْ حَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا أُضْعِفُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ} [التوبة: ٤٧]، والواجب في هذا الموطن الدعوة للثبات وذكر الله ورفع همم المؤمنين، ومن ذلك ما قاله سعد بن عبادَةَ للنبي ﷺ حين استشارهم قبل بدر: "ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون عن يمينك وشمالك وبين يديك وخلفك والذي بعثك بالحق لو سرت بنا برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى نبغله، فأشرق وجه رسول الله ﷺ وقال له خيرا ودعا له".

ومن الخذلان أن يُصاب بعض الناس ببلاء عام؛ فتقوسوا قلوبهم عن حكمة ذلك، فيتكلم بعضهم بالتضجر ومالا ينفع من الكلام وما يفت من عضد قائله وسامعه ويذهب عنه أجر الصبر، وسيذهب ذلك البلاء ولا يبقى إلا أجر الصبر، وإنما حكمة البلاء التضرع وتفقد النفس وذنوبها والتوبة منها، قال تعالى: {فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأعراف: ٤٣].

وعن علقمة الليثي، عن بلال بن الحارث المزني قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله عز وجل، ما يظن أنها تبلغ ما بلغت، يكتب الله عز وجل له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله، ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يكتب الله بها عليه سخطه إلى يوم القيامة) قال: فكان علقمة يقول: "كم من كلام قد منعني حديث بلال بن الحارث" [الزهد للإمام أحمد].

اللهم أعنا على أنفسنا واجعل كلامنا قربة وسائر عملنا طاعة، وصلِّ اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: (اتقوا النار ولو بشق التمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة) [النسائي] فكيف يبخل المرء على نفسه بالأجور الكثيرة، ويغفل عما أنعم الله عليه من النطق والبيان فيقول ما يفسد عليه دينه وديناه؟!

انتقوا كلامكم في هذه المواطن

ومن المواطن التي يجب فيها انتقاء الكلام؛ الدعوة إلى الله تعالى، قال الله عز وجل: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [النحل: ١٢٥] جاء في تفسير القرطبي: "فيه مسألة واحدة، هذه الآية نزلت بمكة في وقت الأمر بمهادنة قريش، وأمره أن يدعو إلى دين الله وشرعه بتلطف ولين دون مخاشنة وتعنيف، وهكذا ينبغي أن يوعظ المسلمون إلى يوم القيامة فهي محكمة في جهة العصاة من الموحدين، ومنسوخة بالقتال في حق الكافرين، وقد قيل: إن من أمكنت معه هذه الأحوال من الكفار ورجي إيمانه بها دون قتال فهي فيه محكمة. والله أعلم" [التفسير].

وليحرص من أراد أن يألف ويؤلف، أن يكون موازنا لما يقول ويصدر عنه من كلمات، وليكن سريع العودة عند الزلل، ومن ابتلى بقسوة أو فظاظة، فإنه يستطيع أن يعود نفسه المحاسبة ولين القول وحسنه؛ ومتى اعتادت النفس شيئا تطبعت عليه، قال عيسى عليه السلام: (طوبى لمن خزن لسانه ووسع بيته وبكى من ذكر خطيئته) [الزهد للإمام أحمد].

ومن هذه المواطن ميدان نصرة المجاهدين في الشبكة العنكبوتية، فإن نصرتهم لا تكون إلا بحسن القول والخلق والمعاملة، وصاحب الحق لا يلزمه أن يسب أو يشتم أو يطعن أو يجرح، فذلك دأب الباطل وسمته، وإنما أعلى الله تعالى ذكر المجاهدين بحسن فعالهم وطيب خصالهم وحرصهم وشفقتهم على أمتهم،

مه، غفر الله لك، فقال أبو بكر: "إن هذا أوردني الموارد". [الموطأ].

ومطلق لسانه بالسوء من المفلسين يوم القيامة، قال النبي ﷺ: (أندرون من المفلس؟) قالوا: المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع، قال رسول الله ﷺ: (المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقبض ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار) [الترمذي]. فما يعمل المفلس من صلوات وزكوات وأعمال صالحات إنما أجهد نفسه ليأخذ غيره حسناته.

"لسان الحكيم وراء قلبه"

وإن كان العبد يكره أن يسمع فحش الكلام فإن من سواه يكرهون ذلك أيضا، فلا يكلف المرء غيره ما لا يبذله، ومن أصول المعاملة أن يعامل المرء غيره بما يحب أن يعاملوه به، قال النبي ﷺ: (من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه) [مسلم].

والعاقل يحذر لسانه فلا يقول إلا ما يحسن عاقبته، فعن الحسن قال: كانوا يقولون: لسان الحكيم وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما جرى على لسانه تكلم به، قال أبو الأشهب: كانوا يقولون ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه! [الزهد للإمام أحمد].

ومن لم يتحرر الكلمة الطيبة حرم نفسه خيرا عظيما وصدقات عديدة، قال ﷺ: (والكلمة الطيبة صدقة) [متفق عليه]، وإن من عباد الله من يرفعه الله ويكتب عليهم رضوانه؛ لأنهم موقفين في انتقاء كلامهم خوفا منه سبحانه، وابتغاء مرضاته، فتكون لهم صدقة وأجرا ووقاية من نار جهنم، عن عدي بن حاتم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وبعد.

فكما أن حسن الكلام يُعلي قائله أعلى عليين فكذلك سوء الكلام وفحشه يحط المرء أسفل سافلين، ولعل كلمة لفظها العبد فكان من المنافقين، ولعل كلمة جعلته من أصحاب الجحيم، تلك حقيقة قد خفيت على كثير من الناس، حتى على معاذ بن جبل رضي الله عنه حين قال: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: (تكلت أمك يا معاذ! وهل يُكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟) [الترمذي]. فحصائد الألسن تودي بأقوام فيسحبون إلى النار على وجوههم ومناخرهم، أي يدخلون النار مهانين، فإن أنف الإنسان رمز كرامته واجتراره عليه أشد طرق المهانة، فمِمَّ ذاك ولم هذا؟! إنه بسبب اللسان، قال تعالى: {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: ١٨].

قال ابن الجوزي رحمه الله: "وقال لقمان الحكيم لابنه: يا بني، من رحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يفعل الخير يغنم، ومن يفعل الشر يائث، ومن لا يملك لسانه يندم. وأنشدوا:

احفظ لسانك أيها الإنسان

لا يقتلنك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه

كانت تهاب لقاء الشجعان

ويقال: إن جميع الأعضاء تبكر كل يوم للسان، وتقول له: ناشدتك الله تعالى أن تستقيم، فإنك إن استقيمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا. وقال بعض الحكماء: احبس لسانك قبل أن يطول حبسك، وت تلف نفسك، فلا شيء أولى بطول حبس من اللسان ليقتصر على الصواب ويسرع إلى الجواب" [بحر الدموع].

المفلسون يوم القيامة!

ولو أيقن المرء أن كل كلمة ينطقها تُكتب عليه لما تردد في تقييد لسانه، وطوبى لمن حبس لسانه إلا فيما ينفع، فعن عيسى بن عتبة قال: قال عبد الله: والذي لا إله إلا هو ما على ظهر الأرض شيء أحق بطول سجن من لسان. [الزهد للإمام أحمد]، وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه دخل على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو يجذب لسانه، فقال له عمر:

مقتطف من كلمة "واها لريح الجنة"

للشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله تعالى-

وروى ابنُ هشام أن جعفر بن أبي طالب أخذ اللواءَ بيمينه ففُطعت، فأخذه بشماله ففُطعت، فاحتضنه بعضديه حتى قُتل، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطيرُ بهما حيث شاء، فلما قُتل جعفر أخذَ عبدُ الله بن رواحةَ الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه، فجعل يستنزلُ نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال:

أقسمتُ يا نفسُ لتنزلنَّه
مطاوعةً أو فلتكرهنَّه
إن أجلبَ الناسُ وشدوا الرنَّةَ
مالي أراكِ تكرهين الجنةَ
قد طال ما قد كنتِ مطمئنةً
هل أنتِ إلا نطفة في شتَّةٍ
وقال أيضاً:

يا نفسُ إن لا تقتلي تموتي
هذا حياض الموتِ قد صليتِ
وما تمنيتِ فقد أعطيتِ
إن تفعلي فعلهما هديتِ
وإن تأخرتِ فقد شقيتِ

ثم نزل، فلما نزل أتاه ابن عم له بعظم من لحم فقال: شُدْ بها صُلبك فقد لقيتكَ أيامك هذه ما لقيت، فأخذه من يده فانتَهسَ منه نهسةً، ثم سَمِعَ الحطمةَ في ناحية الناس فقال مخاطباً نفسه: أنتِ في الدنيا، ثم ألْقاه بيده وأخذ سيفه فتقدم فقاتلَ حتى قُتل.

وإننا كذلك نقول: قد جاءكم ما قد تمنيتُم، فإن تفعلوا فعلهم فقد هديتُم، وإن تتأخروا فقد شقيتُم، فقوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض، وعليكم بتقوى الله والجِدِّ والحزم والصبر، وإننا والله لنعلم أنكم لعلى حق، وإن عدوكم لعلى باطل، فلا يغلب باطلهم حقكم، وإننا لنعلم أن الله سيعذبهم بأيديكم أو بأيدي غيركم.

والله لا يقتلُ أحدُ منكم أحداً منهم إلا أدخل الله القاتِلَ جناتِ عدن، وأدخل المقتول ناراً تلظى خالداً فيها أبداً، ولا يقتلون أحداً منكم إلا أدخله الله الجنة إن شاء الله.

تطلبون، الشهادة، وما نقاتلُ الناسَ بعددٍ ولا قوةً ولا كثرةً، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين إما ظهورٌ وإما شهادة، فقال الناس: قد والله صدقَ ابنُ رواحة.

وفي ذلك الموقف يقول ابن رواحة:

جلبنا الخيلَ من أجاً وفرع
نُغِرُ من الحشيش لها العكومُ
حذوناها من الصُّوان سبتاً
أزلُ كأن صفحته أديمُ
أقامت ليلتين على معانٍ
فأعقبَ بعد فترتها جمومُ
فَرُحنا والجياد مسؤماتٍ
تنفس من مناخرها السَّمومُ
فلا وأبي مآبَ لَنَأْتِيَنها
وإن كانت بها عربٌ ورومُ
فعبأنا أعنَّتْها فجاءت
عوابِسَ والغبارُ لها بريمُ
بذي لَجَبٍ كأنَّ البِيضَ فيه
إذا برزت قوائسُها النجومُ
فراضيةً المعيشة طَلَقَتْها
أسنننا فتَنكِحُ أو تَنِيْمُ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: شهدتُ مؤتة، فلما دنا منا المشركون رأينا ما لا قبَلَ لأحدٍ به من العدة والسلاح والكرارِج والديباج والحرير والذهب، فبرقَ بصري، فقال لي ثابت بن أرقم: يا أبا هريرة كأنك ترى جموعاً كثيرة، قلت: نعم، قال: إنك لم تشهد بدرأً معنا.. إننا لم نُنصر بالكثرة، ثم التقى الناسُ واقتتلوا، فقاتل زيدُ بن حارثة براءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاطَ في رِماحِ القوم، ثم أخذها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فقاتل بها، حتى إذا ألحِمَ القتالُ اقتحم عن فرسٍ له شقراء، فعقرها ثم قاتل القوم حتى قُتل وهو يقول:

يا حبذا الجنة واقترابها
طيبة وبارداً شرابها
والرومُ رومٌ قد دنا عذابها
كافرةً بعيدةً أنسابها
عليَّ إن لاقيتها ضرابُها

خَلَّصوا أنفسكم وأعراضكم من أيدي الكفار، واغسلوا ملابس مروءتكم من العار، فابذلوا في سبيل الله النفس والمال، وثوروا، فما كذبنا.. فالآن الآن جاء القتال، فعاودوا الكرَّ، واستحيوا من الفرَّ، وطيبوا عن أنفسكم نفساً، وامشوا إلى الموتِ مشياً، فإن لكلَّ امرئٍ منكم ميتهُ هو ميتٌ بها، وما من ميتهُ والله بأفضل من الشهادة فاغتنموها، فوالله ما كلما أردتموها وجدتموها.

ودَّع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش، جيش مؤتة، وحضر الناس يودعون الأمراء، فبكى عبد الله بن رواحة رضي الله عنه، فقالوا: ما يبكيك؟! فقال: أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباية بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار {وَأَن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا} [مريم: ٧١] فلستُ أدري كيف لي بالصدر بعد الورود، فقال المسلمون: صحبكم الله بالسلامة، ودفع عنكم، وردَّكم إلينا صالحين غانمين.

فقال عبد الله بن رواحة: لا والله

لكنني أسأل الرحمن مغفرةً
وضربة ذات فرغ تقذف الزبد
أو طعنة بيدي حران مجهزة
بحرية تنفذ الأحشاء والكبد
حتى يقال إذا مروا على جدثي
يا أرشد الله من غازٍ وقد رشدا

وتحرك الجيش الذي قوامه ثلاثة آلاف حتى نزلوا معانَ من أرض الشام، فجاءهم الخبرُ بأن هرقل نازلٌ بمآبٍ من أرض البلقان في مئة ألفٍ من الروم، وانضم إليه مئة ألفٍ من قبائل العرب، فحار المسلمون وأقاموا في معان ليلتين يفكرون في أمرهم وينظرون ويتشاورون، فمنهم من قال نرجع، ومنهم من قال نمضي، ثم قالوا: نكتبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره بعددِ عدونا فيما أن يمدنا بالرجال وإما أن يأمرنا فنمضي لأمره، فقام عبد الله بن رواحة يحرضُ الناس فقال: يا قوم، والله إن التي تكرهون للتي خرجتم

"فاستعينوا بالله وحده، وتوكلوا عليه وحده، وأخلصوا لله نياتكم، فإنه لا عملَ بغير نية، واحتسبوا فإنه لا أجر بغير حُسبة، وأكثرُوا من الدعاء فإنه هديُّ الأنبياء، وإياكم والعُجب فإنه لا يجتمع مع التوكل في قلب، واجتنبوا المعاصي، ولا تصطحبوا عاصي، فمن ارتكبها سرّاً فليتب، ومن كان مصرّاً أو مجاهرّاً فلا يُصحب، وأطيعوا أمراءكم تُنصروا، وإياكم والاجتهاد فإنه من آفات الجهاد، واحذروا كل الحذر من التنازع والاختلاف، وكونوا على قلب رجل واحد في التعاون والائتلاف، وأصلحوا ذات بينكم واحرصوا على سلامة صدوركم تجاه بعضهم، ولا تكثرُوا من الضحك فتذهب هيبتكم، وقللوا من المزاح فإن كثرت تذهب المروءة وتولد الضغائن وتفسد الودَّ بينكم، ولا تغلُّوا يسلم لكم جهادكم، واقبلوا عُذر من اعتذر إليكم، وتخلقوا بأحسن الأخلاق فإنكم لا تمثلون أنفسكم، واحذروا أن تُكادوا كما تكيدون، ولا تتكبروا على عدوكم فتحقروه، فإن من حقر عدوه تهاون بأمره، ومن تهاون بأمر عدوه قلَّ احتراسه، ومن قلَّ احتراسه سهّل افتراسه.

ولا تصدنكم عن جهادكم كثرة عددٍ ولا عُدد، فإن قوة الإيمان يتلاشى في جنبها كلُّ عدد، فجموعهم العسكرية مُكسرة، وعزماؤهم المؤنثة مُصغرة، وإن كانت ذواتهم مذكرة مكبرة، وقد وعدَ الله ناصره بالنصرِ والتثبيت، والعدو بالتعس والتشتيت، ولا ترتدوا على أذباركم لضعفٍ من بعض أفرادكم، فإن المرء لو جاهد لله وحده لصدق وعده وأعز جنده، فلا تنكسر قلوبكم لقلّة عدد، ولا تجبنوا لضعفٍ مدد، بل ليقاتل أحدكم ولو وحده، منتظراً بالنصر وعده، فقد قال تعالى: {كَمْ مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ} [البقرة-٢٤٩]

ولا تقدموا الشهادة على النصر، لا تقدموا الشهادة على النصر، فالله الله عباد الله،

واصلوا تحريرضكم

الجهاد والتحريرض متلازمان لا
ينفكان عن بعضهما،
فالتحريرض على الجهاد يُذكّيه
ويؤجج أواره ويُبقيه مُشتعلا
في نفوس المؤمنين، فيظل
الجهاد بذلك التحريرض
مستمرا متواصلا يلتحق
بصفوفه المسلمين من كل
مكان كل يوم.

أهمية التحريرض في إمداد
الجهاد بالكوادر وجذب
المهاجرين والمقاتلين أولا
بأول إلى ساحاته؛ لا تخفى
على عاقل، فالمجاهدون في
الميادين ثمار هذا الثغر
المبارك والذي لا يقل أهمية
عن ثغور القتال والالتحام
المباشر.

التحريرض على الجهاد واجب
وأمر إلهي أمر الله به نبيه ﷺ بأن
يحث المؤمنين على القتال،
ويرغبهم فيه، ويشجعهم
عليه، فقال: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ}، لأنه بذلك
تنبعث همهم على مناجزة
الأعداء، ومدافعتهم عن حوزة
الإسلام وأهله.

سنة الله تعالى ماضية في
التحريرض على الجهاد، والقرآن
الكريم والسنة النبوية ومراجع
السير والمغازي تضح بنماذج
ومآثر التحريرض على الجهاد، بل
قد شارك في ذلك التحريرض
حتى نساء المسلمين وما قصة
الخنساء بنت عمرو، والعبدة أم
إبراهيم الهاشمية عنكم ببعيد.

واصل أيها المجاهد الإعلامي
تحريرضك على الجهاد واجعله
من أولوياتك، فأنت لا تدري
من على وقع كلماتك
اهتدى واستقام، وأي هجوم
كان بطله أنت من حيث لا
تعلم! فجد واجتهد وأدم
تحريرضك واحتسب واصبر
وصابر حتى يُيسر الله لك
طريقا إلى الميدان فتباشر
الجهاد بسنانك بعد أن كنت
تباشره بلسانك وبنانك.

المحرّض على الجهاد مجاهد
في سبيل الله بتحريرضه، وداع
إلى دين الله وتوحيده؛ قال
العز بن عبد السلام: "مَنْ قَاتَلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَحَتَّى عَلَى
ذَلِكَ، فَقَدْ بَاشَرَ الْجِهَادَ بِنَفْسِهِ
وَتَسَبَّبَ إِلَى تَحْصِيلِهِ بِحَتِّهِ، فَحَازَ
أَشْرَفَ التَّسَبُّبِ وَالْمُبَاشَرَةِ، وَكَانَ
حَتُّهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ
الَّذِي هُوَ تَلَوُّ الْإِيمَانِ"